



اننا جنود نهضة نحارب في جميع  
الجهات لأن حربنا هي حرب عز  
لهذه الأمة.  
سعادته

## عودة التفاؤل بالاتفاق النووي بعد فشل «الثورة الملونة»... وليبيد يبشر باتفاق مع لبنان خلال أسبوعين حكومة الحد الأدنى خير من لا حكومة وموازنة سيئة خير من لا موازنة... عنوان التوافقات «القومي» يحيي عملية الويمبي؛ متمسكون بالمقاومة وسورية... ودعوة لتنفيذ قرار إخلاء «البناء»



وضع إكليل من الزهر أمام اللوحة التذكارية لعملية الويمبي وبطلها القومي الشهيد خالد علوان

كتب المحرر السياسي

تواصلت تداعيات التطورات الناتجة عن قرار موسكو بفتح الطريق لضم أجزاء من أوكرانيا إلى الأراضي الروسية، من بوابة الاستفتاء الجاري في عدد من الولايات الأوكرانية، وكان الأبرز في مقابل الذعر الغربي من خطر استخدام روسيا للسلاح النووي التكتيكي، والعجز عن بلورة كيفية التعامل مع هذا الاحتمال، فيما كان لحديث وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أمام الصحفيين العاملين في الأمم المتحدة بعد كلمته أمام الجمعية العامة، مدخل لفهم الرؤية الروسية وجديتها في تهديدها، سواء بالضم أو بالسلاح النووي، حيث فند لافروف بالاستناد إلى وثائق الأمم المتحدة ربط احترام سيادة الدول باحترامها لمفهوم الحق القانوني لتقرير المصير وحقوق الأقليات الدينية والعرقية واللغوية والقومية، وصولاً إلى اعتبار مسار السنوات الفاصلة منذ عام 2014 الانقلاب الذي أطاح بالرئيس الأوكراني السابق وما رافقه من تنكيل بالناطقين باللغة الروسية، وفشل اتفاقات مينسك في وضع حد للتمييز العنصري ضد ذوي الأصول الروسية ما جعل القبول بطلبات انضمامها إلى روسيا مخرجاً أحادياً على الصعيد القانوني. وهذا يعني أن حماية هذه (التتمة ص 6)

### نقاط على الحروف

فشل آخر خرطوشة...  
والعودة إلى تعويم  
الاتفاق النووي

ناصر قنديل

خلال أكثر من شهر بدأ الغرب اتجاهاً تصعدياً بوجه إيران، على خلفية موقفها وشروطها للعودة إلى الاتفاق النووي، بعدما كان التفاؤل سائداً والكلام عن أيام تفصلنا عن توقيع الاتفاق، واننا أقرب ما نكون للاتفاق، برز حديث معاكس عن طريق مسدود، وخيبة أمل، واتهام لإيران بأنها لا تريد الاتفاق. وعادت نغمة الحديث عن بدائل للاتفاق، وظهر الإسرائيلي منتشياً يتحدث عن انتصار دبلوماسي حققه بتعطيل مسار الاتفاق. وجاء بيان ألماني فرنسي بريطاني يستنسخ الاتهامات الأميركية وينعى فرص التوصل لاتفاق، وبيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية يشكك بالنوايا السلمية للبرنامج النووي الإيراني. وبعد هذه الذروة من التصعيد، وبال «صدفة»، اندلعت في إيران احتجاجات شملت العديد من المحافظات، وبدت من الزوايا التنظيمية والأمنية أشد وأقوى من حركة 2008، رغم أنها شعبياً لم تثل الزخم الذي نالته الحركة الخضراء، وانتقل الخطاب الغربي إلى منح الأولوية لمواكبة الحدث الإيراني، واعتباره ثورة ستفرض حضورها ويصعب إخمادها، وسوف تشكل مدخلاً لرسم معالم المرحلة الجديدة لـ «الديمقراطية» و «الربيع».

لم يطل الانتظار، وبدأت الأبناء تؤكد سيطرة السلطات الإيرانية على المشهد والإمساك بزمام المبادرة، فبدأت الحملة الإعلامية العدائية لإيران تتراجع، وعاد الحديث بلغة معاكسة عن مستقبل الملف النووي، فبدلاً من كلام مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي عن سقوط فرص التفاوض، عاد الحديث (التتمة ص 6)

## المقاومة الفلسطينية تنعى شهيداً ارتقى في اشتباكات مع الاحتلال في نابلس



الشهيد البطل سائد الكوني

منزله ذاتياً، بذريعة عدم وجود ترخيص بالبناء. وتنتهج قوات الاحتلال، سياسة هدم البيوت، سواء عبر آلياتها أو عن طريق إجبار أصحابها على هدمها بأنفسهم، في محاولة لتركيح الفلسطينيين والضغط عليهم.

بموازاة ذلك، اقتحم مجموعة مستوطنين، المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحماية قوات الاحتلال، سعياً لتهدويده بالكامل وفرض واقع جديد فيه. على صعيد متصل، أجبرت سلطات الاحتلال، مقدسياً على هدم

استشهد الشاب الفلسطيني سائد الكوني، وأصيب شابان آخران في اشتباك مسلح، وقع فجر أمس، مع قوة من «جيش» الاحتلال في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. وكان الاحتلال استهدف دراجة نارية ومركبة كان يستقلها عدد من الشبان، ما أدى إلى استشهاد سائد الكوني، في حين اختطفت قوات الاحتلال جثمانه. هذا، ونعت مجموعات «عرين الأسود» في بيان، الشهيد الكوني. بدورها، دعت حركة «حماس»، إلى «تصعيد الفعل المقاوم لإفشال المخططات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى المبارك». وأفاد الناطق باسم الحركة، حازم قاسم، بأن «تصعيد الفعل المقاوم في الضفة والداخل المحتل كفيل بإفشال المخططات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى».

## تواصل التظاهرات المؤيدة للثورة الإيرانية

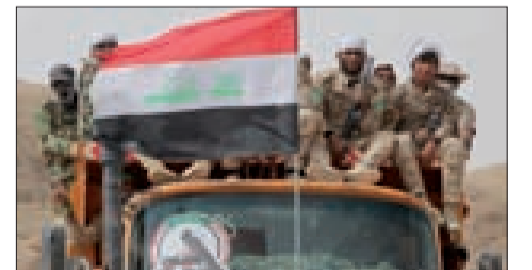
رفض أي أعمال شغب وتخريب ضد مصالح الشعب الإيراني. من جهته، علق المدعي العام في طهران علي صالحى على الاحتجاجات، بالقول إن «الأمن والاستقرار أولوية السلطات القضائية»، محذراً من تهديد الاستقرار الأمني. في المقابل، ذكرت تقارير إعلامية عبرية، أن «السلطات في إيران نجحت في إطفاء موجة الاحتجاجات»، مشيرة إلى «إن هناك تراجعاً واضحاً جداً في حجمها وقوتها». واعتبرت التقارير أن «الجهود الأميركية لم تنفع»، لافتة إلى أن تلك الجهود شملت التحريض على شن هجمات ضد مراكز حكومية، وهجمات مع زجاجات حارقة ضد قوات الباسيج التي تفرقت التظاهرات.

واصل الإيرانيون أمس، مسيراتهم الشعبية في مختلف المحافظات الإيرانية تأييداً للجمهورية الإسلامية، ورفضاً لأعمال الشغب التي شهدتها بعض المدن الإيرانية في الأيام الأخيرة، والتي تخللتها إهانة المقدسات والقرآن الكريم، والاعتداء على الممتلكات العامة. وردّ المتظاهرون هتافات منددة بأعمال الشغب الأخيرة، ورافضة لهذه الأعمال، وطالبوا الشرطة والقضاء باتخاذ إجراءات حاسمة. وشملت المسيرات مديناً عديدة، هي: طهران، أصفهان، كاشان، شيراز، مازندران، ياسوج، بندر عباس، قم، قزوین، جيلان، بجنورد ومدن أخرى. وجاء في بيان ختامي عن المتظاهرين في طهران،

## «الحشد الشعبي»: عملية أمنية جديدة غربي الموصل

أعلنت قيادة عمليات نينوى في «الحشد الشعبي» العراقي، أمس، بدء عمليات تفتيش واسعة غرب الموصل. وأضافت قيادة العمليات أن العملية انطلقت بمشاركة اللواء 53 في الحشد الشعبي، والفرقة 15 في الجيش العراقي، إلى جانب فوج الطوارئ السادس، بهدف تفتيش قرى مال، ويران، وإبراهيم سنجان، ومير قاسم، ومقتل خنزير، وتأمينها من قلول تنظيم «داعش». وكشفت هيئة الحشد الشعبي العراقي بدء عملية أمنية مشتركة بين الجيش العراقي والشرطة جنوبي محافظة سامراء. بموازاة ذلك، أعلن وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، بدء عمليات ضخ النفط الخام التجريبي في مصفاة كربلاء. ونقل المكتب الإعلامي في وزارة النفط العراقية، عن عبد الجبار قوله، إن «الطاقة التكريرية للمصفاة تبلغ 140 ألف برميل في اليوم»، موضحاً أنها «ستسهم خلال الفترة القليلة المقبلة بـ»تقليل الاستيراد».

هذا وأعلنت وزارة النفط العراقية، في تموز/ يوليو الماضي، عزمها بدء ضخ النفط الخام إلى مصفاة كربلاء قبل نهاية العام الحالي، مشيرة إلى أن المصفاة ستقلل استيراد العراق للمنتجات النفطية بنسبة 60 في المئة.



## إصلاحات اتفاق الطائف أصبحت في متن الدستور...

د. عصام نعمان

(ص 5)



## لبنان على موعد مع إنجازات... ولكن ماذا عن شياطين التفاصيل؟

■ أحمد بهجة\*

ينتظر اللبنانيون هذا الأسبوع تحقيق إنجازين على درجة كبيرة من الأهمية، إقرار الموازنة العامة اليوم في المجلس النيابي، والإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة يوم غد الثلاثاء أو بعده بأيام قليلة من قصر بعبدا. هذا إذا صدقت التوقعات وأزيحت جانباً الشياطين التي تكمن عادة في التفاصيل.

ويأملون أن يستمر مسار الإنجازات باتجاه إنهاء التفاوض على ترسيم الحدود البحرية جنوباً والتوقيع على اتفاق بهذا الشأن يسمح للبنان بالعودة إلى التنقيب عن النفط والغاز، بعد توقف قسري نتيجة ضغوط خارجية جعلت شركة «توتال» الفرنسية لا تكمل عملها في البلوك رقم 4، فقطعت بنا الحبل في نصف البئر الذي بدأت بحفره وغادرت من دون أن تقدم لوزارة الطاقة أي تقرير عن نتائج عملها، علماً أن العقد الموقع معها ينص على أن تحفر «توتال» بئرين في البلوك رقم 4 وبئرين آخرين في البلوك رقم 9.

كما أن اللبنانيين ينتظرون معرفة مصير الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية ولاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في 31 تشرين الأول المقبل، خاصة أن الأمور لا تزال غامضة، والكل في الداخل والخارج يقف في دائرة الانتظار، لربما يكون هناك تأثير ما للاستحقاقات الأخرى على انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية اللبنانية.

على أن البداية اليوم من الموازنة العامة التي تبارى السادة النواب قبل أيام أمام الشاشات في نقاشها، علماً أن قلة قليلة منهم ناقشت بشكل علمي وعملي وموضوعي وقدمت أفكاراً واقتراحات بهدف تحسين وتطوير الموازنة

قدر الإمكان بما يخدم الناس بعض الشيء في ظل هذا الوضع الاقتصادي والمالي المتأزم بل الخائض الذي يمر به البلد، فيما غالبية المتحدثين كان هدفهم استغلال البث المباشر للإطالة أمام الجمهور للمرة الأولى من منبر المجلس حيث طغت على خطاباتهم الشعبية والمزايدات الفارغة.

فالموازنة العامة في لبنان لم تكن يوماً بمثابة خطة عمل مالية واقتصادية، كما يُفترض أن تكون، بل هي في غالب الأحيان عبارة عن دفتر حسابات تسجل فيه الإيرادات والنفقات المقدرة لمدة عام، من دون أي رؤية أو خطة.

وغالباً ما يتم تسجيل الإيرادات والنفقات بشكل عشوائي مقصود لتأتي الموازنة مليئة بالشوائب والنواقص، وليصبح من الصعب جداً إجراء التدقيق والمحاسبة والمراقبة.

وهناك من يتعاطى مع الموازنة العامة كأنها لزوم ما لا يلزم، وليس كضرورة دستورية وقانونية حتى في الاقتصادات الجيدة فكيف إذا كان الاقتصاد سيئاً كما هي حالنا، والكل يعرف أننا بقينا 11 سنة بلا موازنة، حيث يسجل للرئيس العماد ميشال عون إصراره على إعادة الانتظام للمالية

المطلوب من النواب الأكارم اليوم  
إقرار الموازنة لسنة بقي منها ثلاثة  
أشهر... ثم إلزام الحكومة الجديدة  
باعداد موازنة للعام 2023 تلاقي  
خطة التعافي الاقتصادي والمالي

العامة، فجري إقرار الموازنة العامة للدولة في السنة الأولى من عهده عام 2017 بعد غياب الموازنات منذ العام 2005، وما تخلل تلك الفترة من مخالفات كبيرة وتخريبية مكشوفة ومعروفة لا سيما قصة الـ 11 مليار دولار التي أنفقت وأهدرت من دون قيود في وزارة المالية، وهذا الأمر يحول إلى اليوم دون إقرار قطوعات الحسابات رغم أن الموازنة العامة لا يمكن أن تقر بشكل قانوني ودستوري إذا لم يتم قبلها إقرار قطع الحساب عن السنة السابقة، وهذا ما لم يحصل في لبنان منذ ثلاثة عقود...؟!.

لذلك المطلوب اليوم من النواب الأكارم، وبإلا عراضات ويطولات تلفزيونية فارغة، أن يختاروا بين الأسوأ وهو إبقاء البلد بلا موازنة وفي حالة فوضى مالية تزيد من حدة الأزمات التي نتخبط فيها، وبين السيئ وهو إقرار الموازنة العامة بحالتها الحاضرة، وعلى علاتها، خاصة أن العام الحالي 2022 لم يبق منه فعلياً سوى ثلاثة أشهر، وبالتالي لا يستأهل الأمر كل هذه التعقيدات طالما أن الموازنة تتعلق بإيرادات ونفقات لعام شارف على نهايته، على أن يبادر النواب في ما بعد إلى إلزام الحكومة الجديدة المرتقب تشكيلها بأن تقدم موازنة العام المقبل 2023 على أسس جديدة ومختلفة، يجعلها الأداة الرئيسية المهمة المعبرة عن السياسة العامة التي تحمل سلطة القانون، والقادرة على منع المسؤولين الحكوميين من الإنفاق خارج ما ترسمه لهم الحدود الخاصة بهم، أي أن تكون موازنة فعلية تتضمن برنامجاً اقتصادياً ومالياً لسنة كاملة من ضمن خطة متكاملة لخمس سنوات أو حتى لعشر سنوات مقبلة، سواء سُميت خطة للتعافي أو للإنقاذ لافرق، ولكن شرط أن تنهض بالبلاد وناسها، حتى لا يعود خيارهم الهجرة إلى... الموت!

\*خبير اقتصادي ومالي

## ميقاتي: القوانين المتعلقة بالإصلاح موجودة وتحتاج لإرادة سياسية جيدة لتنفيذها

أمله في "أن نوقع الاتفاق النهائي في أقرب وقت ممكن"، معتبراً أنه "سيكون نوعاً من المصادقة الائتمانية لتمكين الدول المانحة الأخرى من دعم لبنان ومساعدته" وقال "بمجرد الانتهاء من الاتفاق، لست قلقاً على الإطلاق من أنه يمكننا الحصول على 12 مليار دولار بسهولة بالغة. لقد وعدنا المانحون بأنه في اليوم الذي سنوقع فيه الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي، يمكنهم تقديم ضعف أو ثلاثة أضعاف ما يقدمه صندوق النقد الدولي لتمويل القطاعين العام والخاص في لبنان".

ورداً على سؤال، رأى "أن انتخاب رئيس للجمهورية لا يشكل الحل الكامل للمشكلات التي نعاني منها، ولكنه استحقاق ضروري جداً ومدخل لحل العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه لبنان". أضاف "إذا فوّتتنا هذه الفرصة، سيكون ذلك عبئاً ومشكلة أخرى للبنان. انتخاب رئيس جديد للبلاد، مع فريق عمل جديد يمنح البلد فرصة أساسية لإتمام الإصلاحات المطلوبة. كل القوانين المتعلقة بالإصلاح موجودة، لكن هناك حاجة ملحة لإرادة سياسية جيدة لوضعها موضع التنفيذ". وعن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، أعرب عن

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن "تقدماً حصل على صعيد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية ولكن لا تزال هناك تفاصيل ينبغي توضيحها، وبالتالي فإن الحل النهائي لم ينجح بعد"، معتبراً أن الوساطة الأميركية ساعدت في الدفع في اتجاه اتمام الترسيم. وأشار في حديث من نيويورك إلى موقع "المونيتور" على هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى "أن الأحزاب السياسية اللبنانية كافة، بما فيها حزب الله، تدعم قرارات الحكومة ومواقفها في المفاوضات".

## الغاز: للعودة إلى سلة تفاهات بريّ عشية انتخاب عون

من خلال قيام حكومة فاعلة تضع حداً فاصلاً وحاسماً للفساد الضارب أطنابه في كل مرفق الدولة، وتُهدد لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن المهلة الملحوظة في الدستور اللبناني". وختم متسائلاً "فهل انقطعت سبل الاستحياء بعد كُفر الناس بكل وعد وموعود وأمل؟".

الأثناء التي تتخبّط فيها دول الصراع في المنطقة؟" وأضاف "وحتى لا نعلق في شبك الفتن وسط منحنى انتحاري مُدمر لكل أترحي، لا بد من العودة إلى سلة تفاهات كالتّي طرحها الرئيس نبيه بريّ دُفعةً واحدة على كل شيء، في أيلول سنة 2016 عشية انتخاب الرئيس ميشال عون، تعيد للدولة اعتبارها الوجودي كسلطة جامعة

الأول من المهلة الدستورية، عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، فهل يقوى على المكوث متربّعاً في فراغ مؤسساته كدولة، وكيانه كوطن؟ لم يعد البلد في وارد امتصاص أيّة صدمة جديدة وهو في ذروة غيبوبته، تتداعى مفاصله إلى حد العجز عن النهوض من جديد، فإلى متى ننتظر التقاط خشبة الخلاص من الغرق المُحتمّ وسط

أطلق عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن «صرخة استحياء من الحال المدمرة لمؤسسات الدولة وإنقاذ الاستحقاق الرئاسي بسلة تفاهات شبيهة بالتّي طرحها الرئيس نبيه بريّ عشية الانتخابات الرئاسية في أيلول 2016». وقال في بيان "إذا لم يستطع المجلس النيابي، مع انتهاء الشهر

## مجلس تنظيم الإعلام المصري كرم القصيفي ونقباء وإعلاميين

كرم المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، نقيب مُحَرَّرِي الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي مع عدد من النقباء الصحافيين العرب وشخصيات صحافيّة وإعلاميّة عربيّة، لمناسبة اجتماع وزراء الإعلام العرب في القاهرة وضمن احتفاليّة خاصّة.

وسلم رئيس المجلس كرم جبر القصيفي والمُكرّمين دروعاً تكريمية تُوجت بشعار: "الإعلام الحر... للشعوب حياة". وشكر القصيفي لجبر التّكريم والحقاوة التي أحاط بها المشاركين في الاحتفاليّة، مشدداً على "العلاقة التاريخيّة بين لبنان ومصر منذ زمن الفراعنة إلى اليوم، وهي لم تنقطع، بل ظلت متواصلة بالتبادل الإنساني والثقافي والحضاري"، مضيفاً على "دور اللبنانيين الذين أنشأوا كبريات الصحف والمجلات في مصر التي أفسحت لهم بما وفّرت من مساحة حرّيّة وعمل في القرن التاسع عشر، ليبدعوا في المهنة التي ارتقت بهم، كما ارتقوا بها".



القصيفي يتسلم من جبر الدرع التكريمية

## نشاطات



(حسن ابراهيم)

بري مستقبلاً علاوي في عين التينة

● عرض رئيس مجلس النواب نبيه بريّ، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس الوزراء العراقي الأسبق رئيس "ائتلاف الوطنية" د. إياد علاوي، تطورات الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، لا سيما الأوضاع في العراق والعلاقات الثنائية بين البلدين. كما استقبل بريّ سفير لبنان في الفاتيكان فريد إلياس الخازن.

● اختتم وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال د. عبدالله بوحبيب زيارته نيويورك، حيث شارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بسلسلة نشاطات شملت لقاء مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشرق الأدنى باربرا ليف، وجرى البحث في تحديات المرحلة المقبلة، دعم الجيش اللبناني، أزمة النزوح السوري إلى لبنان واستمرار الطاقة. كما شارك بوحبيب في جلسة حوار نظمها مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك تحدث فيها، أمام مجموعة من المهتمين وأهل الاختصاص، عن مقاربة لبنان الجديدة لأزمة النازحين وملف ترسيم الحدود البحرية، التحديات المالية والاقتصادية في لبنان والعلاقات اللبنانية - الغربية والحرب الأوكرانية. والتقى أيضاً المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون الذي قدّم عرضاً للأوضاع في سورية، وجرى تبادل الأفكار والمقترحات.

في الأحداث التي شهدتها صيدا عصر يوم الجمعة الماضي وتدايعاتها. وقال اللواء إبراهيم إثر اللقاء رداً على سؤال حول الوضع الأمني في المدينة "نحن مطمئنون للوضع الأمني، وجنّنا نشكر السيدة أم نادر على الموقف الذي اتخذته صباحاً وزيارتها للعسكري الجريح في المستشفى".

● زار المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم على رأس وفد من المديرية، النائبة السابقة بهية الحريري في دارتها بمجدليون. وضمّ الوفد المرافق: العميد يوسف مدور، العقيد خطار نصر الدين، العقيد عبد الرحمن عيتاني، العقيد علي حطيط، المقدم جورج موسى والرائد زياد الأسطة. وجرى خلال اللقاء التداول

## خفايا

تقول مصادر عمانيّة إن سباقاً محموماً يجري بين مسار تجديد الهدنة في اليمن بشروط تقبل بها حركة أنصار الله تتضمّن فتح المطار والميناء وبين احتمالات انهيار التهديد والعودة إلى المواجهات العسكريّة التي ستؤدي على الأرجح إلى إقفال أنصار الله للممرات البحرية أمام ناقلات النفط والغاز.

## كوا ليلس

أكد نواب شاركوا في اللقاء النيابي الذي تمّ في دار الفتوى وتبعه عشاء في منزل السفير السعودي أن نواب الطائفة مورّعون بين 2 مع تعطيل النصاب يؤيدون القوات و10 يؤيدون ترشيح سليمان فرنجية و7 يؤيدون رئيساً توافقياً و3 ورقة بيضاء والـ 5 المقاطعين 2 مع حزب الله و3 مع ورقة بيضاء.

## «القمي» أحياء باحتفال ومسير ذكرى عملية «الويمبي» البطولية وبطلها الشهيد خالد علوان قاسم صالح: رفقاء خالد وجميع الأحرار والمقاومين مستمرّون بالقتال وتحرير أرضنا من الاحتلال والإرهاب



■ حمدان: نحن الذين كنا نخدم في الجيش اللبناني شعرنا مع عملية خالد بأننا دخلنا إلى «تل أبيب»

■ أبو كفاح غازي: فلسطين ستحرّر بقوة المقاومة والإيمان بالنصر وبدعم شرفاء الأمة وفي المقدمة محور المقاومة

وشدّد على "أنّ بيروت صمدت وانتصرت فاستحقّت أن تكون عاصمة للمقاومة وعاصمة لحرية الرأي والتعبير وعاصمة للصحافة، الصحافة التي تعرّضت في بيروت لاعتداء أثم تمثّل باحتلال مكاتب جريدة "البناء" منذ أسبوع ونيف. وهذا الاعتداء لا يُمكن التعاطي معه إلا بمسؤولية عالية، لاسيما من قبل الأجهزة الأمنية التي لا نرى سبباً لمماطلتها بتفيذ القرارات القضائية".

وأكد "أنّ حرية الصحافة وحصانة المؤسسات الإعلامية أولوية الأولويات، والقوى الأمنية معنيّة بتنفيذ القرارات القضائية التي حكمت بإخلاء مكاتب جريدة البناء من العناصر المسلّحة بأقصى سرعة ممكنة، وذلك لوضع حدّ لمثل هذه الأفعال التي تمس بالحرية وبهيبة الدولة في آن".

وتابع "أما في ما يتعلق بأوضاع الحزب، فإننا نؤكد على توجّه المؤسسات الحزبية وقراراتها بالعمل الجادّ لتحقيق وحدة القوميين الاجتماعيين. وهذا ما أعلنه رئيس الحزب الأمين أسعد حردان في احتفال قصر الأونيسكو بمناسبة يوم الفداء والوفاء أمام السوريين القوميين الاجتماعيين وأمام الرأي العام إن وحدة الحزب السوري القومي الاجتماعي هي أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً".

وأكد صالح "أنّ الاحتكام لإرادة القوميين هو المدخل الطبيعي للوحدة وهذه الإرادة ممثلة بمؤسسة المجلس القومي المنوط به انبثاق السلطة، لذلك نقول تعالوا إلى هذا الخيار من أجل إنجاز وحدة الحزب لتعزيز قوته وفعاليتها في جميع ساحات المواجهة".

### مسير ووضع إكليل

بعد الكلمات انطلق مسيرة حاشد من أمام قاعة الشهيد خالد علوان في البريستول متجهاً إلى شارع الحمرا تقدّمته كشافة النهضة وحملة الأعلام الحزبية إضافة إلى الحشد السياسي والحزبي، وهناك وضع المشاركون إكليلاً من الزهر وسط إطلاق الهتافات والشعارات الحزبية.

المفصلي والاستراتيجي الذي تنكّبتة سورية وهي التي خاضت مواجهات ملحمية ضدّ الغازي الصهيوني وقدمت الشهداء والتضحيات الجسام في هذه المواجهة دفاعاً عن وحدة لبنان وماقدّمته من دعم وإسناد لقوى المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق. فالتحية كل التحية من منبر الشهيد خالد علوان وباسمكم جميعاً إلى سورية وقائدها الرئيس بشار الأسد وجيشها الباسل. فسورية سخرت كل قدراتها وإمكاناتها دعماً للمقاومة ومنعاً لتقسيم لبنان وساهمت في إعادة بناء مؤسسات الدولة، وتثبيت سلمه الأهلي. فسورية رئيساً وجيشاً كل الشكر والامتنان".

وأكد "أنّ رفقاء خالد علوان وجميع الأحرار والمقاومين مستمرّون بالقتال إلى جانب الجيش السوري الباسل في المعركة لدحر الإرهاب وتحرير الأراضي السورية من الإحتلال والعصابات الإرهابية"، مديناً "الاعتداءات الصهيونية على سورية والصمت والتواطؤ الدولي والعربي المريب".

وعرض صالح للوضع الاقتصادي، مشيراً إلى "أنّ ما حققه المقاومون من نصر وعز وكرامة بلدهم وشعبهم يُواجه بعقوبات وحصار اقتصادي ترعاه الولايات المتحدة الأميركية وأتباعها، ولذلك يشهد لبنان أزمات سياسية واقتصادية حادة تستعصي على الحلول بسبب طبيعة النظام السياسي الذي يحكم لبنان منذ عام 1943 القائم على الطائفية والمحاصصة".

واعتبر "أنّ الإصلاح الحقيقي يبدأ بالإصلاح السياسي وأول بنوده إلغاء الطائفية عبر جملة خطوات تبدأ بتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية، ووضع قانون انتخاب يعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة النسبية الكاملة وخارج القيد الطائفي. واعتماد قانون أحزاب جديد عابر للمناطق وتعزيز هيئات الرقابة وقضاء مستقل لمحاسبة الفاسدين والمرتكبين والانتقال من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد الإنتاج واعتماد دولة الرعاية الاجتماعية والصحية والتربوية ليتمكّن المواطن اللبناني من العيش الكريم".

المحتلّ الصهيوني من ربوعها، إنها عملية نوعية بارزة تضاف إليها عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية، فكانت المعارك والملاحم البطولية التي سطرتهما قوى الثورة الفلسطينية واللبنانية في الجنوب وخذلة والناعمة وكل بقعة وصل إليها الاحتلال".

وأضاف "أما في بيروت فأتاهم الجواب من شاب تربى وترعرع في كنف الحزب السوري القومي الاجتماعي، نهل من أفكار ومبادئ مؤسسه أنطون سعادة، بأن بيروت ولبنان وكل الأرض العربية تقاوم الاحتلال".

وأكد "أنّ فلسطين سوف تحرّر من رجس الاحتلال بقوة المقاومة والإيمان بالنصر وبدعم وإسناد شرفاء الأمة وفي المقدمة منهم محور المقاومة المتمثّل بالجمهورية السورية حاضنة فلسطين وشعبها وقضيتها، والجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعم والسند وقوى المقاومة في لبنان والعراق النائر واليمن الجريح الصامد الثابت مع فلسطين وكل حرّ وشريف في العالم العربي الكبير والعالم".

وختم كلمته بتوجيه التحية للشهيد خالد وحزبه ولكل المقاومين والشهداء، وللأسرى والمعتقلين.

### كلمة «القومي»

وألقى عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح كلمة القيادة المركزية، استهلها بتوجيه التحية إلى "أبناء شعبنا في فلسطين والمقاومين الأبطال الذين واجهوا ببسالة واقتدار قوات الاحتلال الصهيوني التي حاولت اقتحام مخيم بلاطة شرق نابلس وبلدة الطور شرق القدس".

كما توجّه صالح باسم قيادة الحزب، بأحرّ التعازي إلى أهالي الضحايا الذين قضوا في مراكب الموت، لافتاً إلى "أنّ المسؤولية تقع على الدول التي تفرض حصاراً على لبنان وعلى السلطة السياسية التي استقلتت من مسؤولياتها تجاه الناس".

وقال "إننا في ذكرى عملية الويمبي التي نستحضر من خلالها عمليات المقاومة وشهدائها، نستحضر أيضاً الدور

بأننا دخلنا إلى "تل أبيب"، واليوم يُحاول البعض أن يُسبنا تلك الأيام بمحاولتهم القول إنها لم تكن". وأضاف "عملية خالد علوان على أرض سيده العواصم استنهضتنا جميعاً حتى استمرّينا في المقاومة لنصل إلى هذه المرحلة من المقاومة التي ترونها اليوم. إنها سلسلة وتراكم نضال من كل عملية كانت تجري على أرض لبنان من بيروت إلى الجنوب، خالد ونبيل سعادة وسناء وبلال فحس وأحمد قصير. كل هؤلاء صنعوا هذا الزمن الجميل، زمن المقاومة، زمن العزة والكرامة والسيادة".

وشدّد على "أنّ الطريق إلى فلسطين تكون من حيث مرّ خالد ومن قبله أنطون سعادة وجمال عبد الناصر، كونوا كما هذه العقيدة التي قال فيها الزعيم سعادة (إنه صراع وجود وليس صراع حدود) وخالد علوان حين نفذ عملياته كان يُنفذ قرار الأمة والوطن وأهل بيروت في المقاومة آنذاك وقرار الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي نفتخر به".

### كلمة تحالف

#### القوى الفلسطينية

وألقى كلمة تحالف القوى الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي الذي توجّه في مستهلها بالتعزية لأهالي شهداء زورق الموت الذين قضوا في البحر قبالة جزيرة أرواد بطرطوس.

وقال "الشهيد خالد علوان، شهيد فلسطين، شهيد لبنان، ابن حزب فلسطين، الحزب السوري القومي الاجتماعي، وعملته حكاية بطولة وحكاية نهج أمن به وسار عليه قوميو الأمة، سوريو أنطون سعادة"، مؤكداً "عملية الويمبي شكلت منعطفاً ثورياً مقاوماً للبنان وفلسطين والأمة، فهي فاتحة تحرير بيروت وطرد

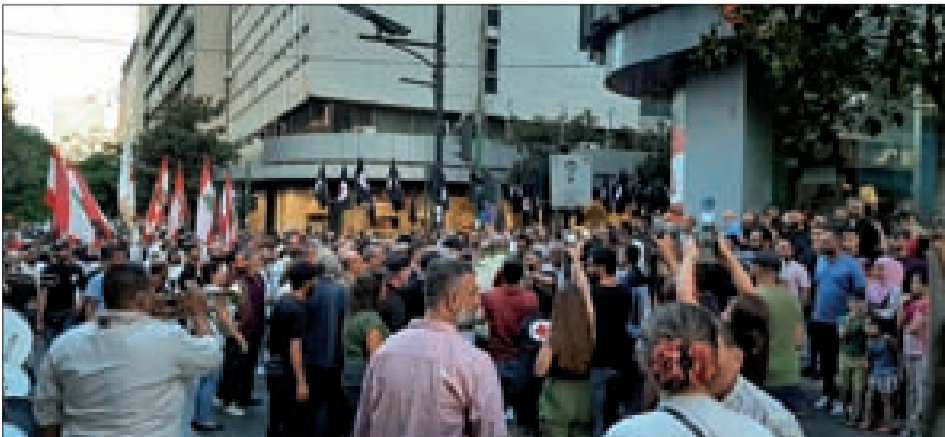
أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى عملية "الويمبي"، فأقام احتفالاً في القاعة التي تحمل اسم منقذ العملية الشهيد البطل خالد علوان ونظم مسيراً إلى مكان تنفيذها في شارع الحمرا، حيث تم وضع إكليل من الزهر على اللوحة التذكارية التي تخد العملية وبطلها. حضر الاحتفال وشارك في المسير عدد كبير من ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وفعاليات، إلى جانب رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير رفعت ونائب رئيس الحزب وائل الحسينية وعدد من أعضاء قيادة الحزب.

استهلّ الاحتفال بالنشيد اللبناني والسوري القومي الاجتماعي، ثم دقيقة صمت لأرواح ضحايا "مراكب الموت" وشهداء الحزب والمقاومة. وعرّفت الاحتفال شيرين القادري التي أشارت إلى أنّ الشهيد علوان "كشفت عن وجه بيروت الحقيقي، وجه المقاومة والنضال، العصي على التلويح والتطبيع".

وألقى كلمة الطلبة القوميين كارلا فضاة ومما جاء فيها "اليوم أيلول مزغرد وبين طبائته نسائم العزّ يحفظها وعلى كل غصن أيقونة علقت حكاية تجسد فعل البطولة والوفاء بوفقات العزّ إليك يا خالد".

### كلمة القوى الوطنية

وألقى كلمة القوى الوطنية، أمين الهيئة القيادية لـ "حركة الناصريين المستقلين المرابطون" العميد مصطفى حمدان فقال "لأننا جميعاً مقيمون على هذه الجغرافيا وعلى هذه الأرض التي عاصمتها بيروت نقول: عاش لبنان... عاش لبنان حرّاً سيداً كريماً على نهج خالد وطبعاً ليس كما نعيش اليوم، عاش لبنان على نهج خالد الذي بعملته كنا نحن الذين نخدم في الجيش اللبناني في تلك الأيام نشعر



## «القومي» عزى بضحايا قارب الموت؛ لتوقيف المتاجرين بالأرواح والجهود السورية مشكورة

تقدم الحزب السوري القومي الاجتماعي بخالص العزاء إلى أهالي وذوي الضحايا الذين قضوا نتيجة غرق قارب من قوارب الموت قبالة ساحل مدينة طرطوس السورية. وفي بيان أصدره عميد الإعلام معن حمية حمل الحزب "مسؤولية وفاة هذا العدد الكبير من أبناء شعبنا، إلى القوى الاحتلالية والاستعمارية التي تحاصر بلادنا، وإلى تجار الدم والأزمات الذين يدفعون بمن ضاقت بهم السبل إلى الهجرة غير الشرعية، داعياً إلى وجوب توقيف المتاجرين بأرواح الناس، وإخضاعهم لمحاكمة عادلة ينالون بنتيجتها العقاب، مما يشكل رادعاً لمن تسول له نفسه الدنيئة استرخاض أرواح الناس".

وأشاد الحزب القومي بمؤسسات الدولة كافة في الجمهورية العربية السورية، وبفرق الهلال الأحمر والغطاسين على ما بذلوه من جهود مضيئة في سبيل إنقاذ حياة بعض المواطنين وانتشال جثامين العشرات ممن قضوا في الكارثة.

## لحدود: سورية تقف بجانب لبنان ودول تتفرج وسياسيون أشبه بالتماسيح

توجّه النائب السابق إميل لحدود، بالتعزية إلى أهالي شهداء مراكب الموت "الذين يسقطون ضحايا إهمال وفشل الطبقة السياسية التي أوصلت البلد إلى الانهيار والشعب إلى اليأس، فبات بعضهم يُفضل المخاطرة بحياته وحياته أطفاله على البقاء في هذا الوطن البائس".

وقال في بيان "فاجعة أخرى تصيب لبنان، ومرة جديدة تقف سورية إلى جانبه، كما فعلت مراراً في السابق على الرغم من ظروفها الصعبة، وساهمت في عملية الإنقاذ وانتشال الجثث، بينما تتفرج دول أخرى أو تحفّي بنشر البوارح لمنع المراكب من المرور. لا يمكن أن يفوتنا أن معظم الضحايا من طرابلس التي فيها أكثر من ملياردير لم يُقدم أي منهم على تقديم مساعدة، لالزوع الأمل في نفوس أهالي مدينتهم كي لا يُهاجروا ياساً، ولا للمساهمة في عملية انتشال الجثث".

أضاف "لم تمر أيام على إعلان الحداد الرسمي بعد وفاة الملكة الزاوية الثانية، وهناك من سارع للمشاركة في الجنازة، ربما صوباً لمصالحه في العاصمة البريطانية، بينما لم يزر أي مسؤول أهالي الضحايا ولا أعلن حداداً ولا ذرفت دموعاً من عيون طبقة سياسية باتت أشبه بالتماسيح".

وختم "لم يعد يتفق مع هذه الطبقة السياسية لا محاكاة ضمائرنا، ولا مناشدتها، فهي فقدت الحد الأدنى من مشاعر الإنسانية، تماماً كما فقدت الحس بالمسؤولية، وما عدنا نتمنى سوى أن يحلها مركب ما إلى حيث تستحق أن تكون".

## احتفال «المرابطون» بذكرى تحرير بيروت وكلمات أكدت استمرار النضال لتحرير فلسطين



حمدان يلقي كلمته

والقدس الشريف عاصمتها". وكانت كلمة للمحامية بشرى خليل قالت فيها "لو أن عبد الناصر كان حاضراً معنا، تخيلوا لو اجتمع في وقت واحد عبد الناصر مع زعماء الأمة في مشارفها ومغاربها والمقاومة الشعبية في فلسطين ولبنان، تخيلوا ما الذي كنا سنكون عليه الآن، هل كان لا يزال ثمة مسخ اسمه إسرائيل في فلسطين، "كنا أكلنا إسرائيل بلقمة".

وألقى الأسير المحرر نبيه عواضة كلمة، أكد فيها أن "إسم بيروت حاضر في وجداننا وهي إسم العلم للمقاومة والمبتدأ في الحرية، حرية الناس والطرق التي أصبحت لنا وقد كانت لنا، استعدناها من دون تدنيس بأحرف عبرية، بقيت شوارعنا كما هواء بيروت نظيفة كضحكات المقاتلين والغدائيين وقد صاروا مقاومين".

أقامت «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون»، لقاءً حاشداً، لمناسبة الذكرى الـ 40 لاندحار العدو «الإسرائيلي» عن بيروت، وذكري غياب الرئيس جمال عبدالناصر، أمام «لوحة الصمود والتصدي - المرابطون» في منطقة المتحف - بيروت، بحضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وناموس عمدة شؤون التنمية الإدارية رامي شحرور، سفير كوبا خورخي ليون كروز، سفير روسيا الاتحادية ألكسندر روداكوف ممثلاً بالمستشار أندريه فاسيليفتش، السفير الفلسطيني أشرف دبور، ممثل السفير الجزائري المستشار عمارة عبد الناصر، ممثل المدير العام لأمن الدولة الرائد أحمد نصار ووفود حزبية لبنانية وفلسطينية. وكانت الكلمة الأولى لعبد الحكيم جمال عبد الناصر، قال فيها «في هذا اليوم نجدد العهد والتأكيد أننا على طريق العروبة سائرون»، مؤكداً «أننا سنبقى دائماً بيدا واحدة ضد هذا المستعمر والعدو الغاشم والغادر وإن شاء الله النصر قادم لا محال».

واعتبر دبور في كلمته أن «الثورة الفلسطينية وجدت لتبقى وتنتصر»، مؤكداً أن «الشعب الفلسطيني سيبقى موحداً على الرغم من كل المؤامرات التي تتعرض لها الأمة»، واعداد «الاستمرار في طريق التحرير حتى جلاء المحتل عن أرض فلسطين». واعتبر أمين الهيئة القيادية في «المرابطون»

## نصر الله عرض الأوضاع مع حمود حزب الله؛ نريد رئيساً وطنياً يدافع عن السيادة



السيد نصرالله مستقبلاً الشيخ حمود

استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود بحضور عضو المجلس السياسي لحزب الله الشيخ عبد المجيد عمار والمحامي محيي الدين حمود. واستعرض السيد نصر الله وحمود الأوضاع والمستجدات على الساحتين الوطنية والإسلامية في لبنان والمنطقة.

على صعيد آخر، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبيني في بلدة عدشيت الجنوبية «أن عدونا الأميركي هو طاغوت متجبر، ويتحكم بأطراف مديدة في الأرض، ينشر الفتنة ويفتعل الحروب ويحرض الشعوب ضد بعضها بعضاً ويدفع الدول إلى نزاعات وصراعات وهو يدير اللعبة من غرف سوداء في كل مكان». وأشار إلى أنه «يريدون رأس المقاومة وسلاحها ونهجها، لأن هذه المقاومة هي البقعة الباقية في هذه المنطقة التي تنتزى للعدو الإسرائيلي».

واعتبر «أن هذا الطاغوت حين نمسكه على يده ونمنعه من أن يستنصر الغاز حتى ننال ما نريده من حقوق، يطغى ويرعد ويريد أن يُقرر من هو رئيس جمهوريتنا ويحرض سفراء دول من أجل أن تتحرك تحريضا حتى لا يأتي رئيس للجمهورية يعرف حق المقاومة».

بدوره، أكد النائب حسن فضل الله، خلال احتفال تأبيني في بلدة الجمجمة الجنوبية، أن «البلد يحتاج إلى حكومة مكتملة الصلاحيات»، معلناً أن «هناك

في عمليات الإنقاذ والبحث وانتشال الجثث ومساعدة الجرحى ومعالجتهم في المستشفيات السورية». كما شكر الأجهزة الصحية والأمنية اللبنانية على تحركهم السريع في أعمال الإغاثة والمساعدة الإنسانية والطبية.

ودعا الدولة اللبنانية «إلى القيام بواجباتها تجاه المواطنين الذين قضوا أو تضرروا في هذه المأساة الكبيرة واحتضان عائلاتهم في الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها بلدنا». كما دعا الجهات المعنية «إلى ملاحقة وتجار قوارب الموت وردعهم وتثبيد العقوبات القضائية ضدّهم واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بوضع حد نهائي لعمليات التهريب الخطيرة وعدم تكرارها».

الكثير من الخطوات أنجزت، وبقيت بعض التفاصيل التي يُمكن بتفاهم رئيس الجمهورية مع الرئيس المكلف أن يتم حلها، وتدعوها إلى قطع الشوط الأخير وتجاوز الجزئيات البسيطة، لتكون لدينا حكومة كاملة الصلاحيات، تستطيع أن تدير المرحلة المقبلة، وتوفر الأرضية اللازمة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي؛ وشدد على «أننا نريد رئيساً وطنياً مؤمناً بالسيادة الوطنية ويدافع عنها».

وفي مجال آخر، عبّر حزب الله في بيان «عن عميق الحزن والألم الشديد بالفاجعة الكبيرة لغرق عدد كبير من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين في مركب «الموت» مقابل ميناء طرطوس». وأثنى «على المبادرة الفورية والجهود المميّزة التي بذلتها السلطات السورية والأجهزة المختصة

## مهرجان لحزب الاتحاد بمشاركة «القومي» بذكرى غياب عبد الناصر

## المرتضى: لبنان قاتل «إسرائيل» وانتصر عليها مراد: لإقامة أفضل العلاقات مع سورية



الحضور الحاشد في احتفال حزب الاتحاد

والحياد عن الصراعات الدولية». وتطرق إلى الشأن اللبناني، كاشفاً أنه سيرفض مشروع الموازنة المقترح أمام المجلس النيابي اليوم الإثنين، لأنه لم ير فيه أي تغيير جذري للسياسات التي أوصلت البلد إلى ما هو عليه منذ 30 عاماً.

وطالب بتشكيل حكومة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية «يؤمن بسيادة لبنان وحقه في استعادة أراضيه، وحماية ثرواته وأولها المقاومة، ويستكمل التحقيق الجنائي ويكرس استقلالية القضاء ويوقف الهدر والفساد»، داعياً إلى «تطبيق كامل لاتفاق الطائف والغاء الطائفية السياسية وبناء الدولة الواحدة في إطار اللامركزية الإدارية، وإنشاء مجلس للشيوخ، وسن قانون انتخابي عادل يعتمد الدوائر الكبرى على قاعدة النسبية».

وقال «لا يُمكن للمواطن أن يصمد في دولة تتخلى عن مسؤولياتها وترعى مصالح المصارف على حساب حقوق المودعين المحقة، لذا لا يُمكن أن نبني دولة في ظل الاعدالة وعدم وجود جهة تستعيد للمواطن حقوقه».

وشدد على «إقامة أفضل العلاقات مع سورية من دون اتخاذ لبنان ممراً أو مقراً للتهديد أمنها واستقرارها»، مجدداً «المطالبة بإقامة أفضل العلاقات مع الدول الخليجية والعربية وتحديداً سورية، والدعوة إلى وقف استنزافها وللحوار بين قواها الوطنية، وعودتها إلى الجامعة العربية». وحيثاً مصر وجيشها «الذي يواجه الإرهاب الممنهج»، محذراً السودان وليبيا والعراق واليمن من الوقوع في فخ الاقتتال وسفك الدماء.

لمناسبة الذكرى 52 لغياب الرئيس جمال عبدالناصر أقام حزب الاتحاد، أمس مهرجاناً في قصر الأونيسكو - بيروت، حضره نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسينية على رأس وفد ضم عميد التربية والشباب إيهاب المقداد وعميد العلاقات العامة فادي داغر وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح، ووزراء ونواب وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وألقى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، كلمة أكد فيها، أن عبد الناصر «صمد في وجه العدوان، حتى صار رمز التحرير العالمي بعدما غنت له إفريقيا، وعلقت فلسطين عليه آمالها، وما برح صوته يهدر في المجمع والأسماع وهو يلهب عزائم أبناء هذه الأمة ويبث فيهم العزيمة والعزة والوعي لخطر إسرائيل».

وقال «أما نحن هنا في لبنان، فنطمئننا أننا قاتلناها وانتصرنا عليها وسنبقى على عهد النصر حتى تعود إلينا الحقوق المسلوقة كلها».

من جهته، أعرب أمين عام حزب الاتحاد النائب حسن مراد في كلمته أن عبد الناصر «يبقى الحاضر بنهجه الذي يرسم للشباب الغد الأفضل، وأمل الأمة ووحدتها، ومصدر إلهام للأوطان الطامحة إلى التنمية».

وقال «نستذكر مسيرة عبد الناصر لتتعلم منها بناء المؤسسات والمشروع النموذج في مواجهة أسلاك العدو وكلمة الحق التي أخرجت جماهير الأمة من سباتها نحو الحرية والتنمية والوحدة

## إصلاحات اتفاق الطائف أصبحت في متن الدستور فلماذا لا تنفذون أحكام الدستور؟

■ د. عصام نعمان\*

رؤساء حكومات ووزراء ونواب ومرجعيات دينية وزعماء أحزاب سياسية وصحافيون ووسائل تواصل اجتماعي ونساء ورجال من شتى الهيئات والأوساط والمناطق والانتماءات، اشتركوا جميعا خلال الأسبوع الماضي في شبه حملة أوركسترالية منادين بضرورة التزام أحكام اتفاق الطائف المعلن سنة 1989.

ما الداعي لهذه الحملة الآن؟

هل لأن وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية أصدروا في نيويورك بياناً بعدة نقاط من بينها ”ضرورة قيام الحكومة اللبنانية (...) بالالتزام باتفاق الطائف المؤتمن على الوحدة الوطنية والسلم الأهلي في لبنان“؟

هل بين أركان الحكومة اللبنانية من يُعارض اتفاق الطائف او يدعو الى تجاوز بنوده؟

أم هل أن وزراء الخارجية الثلاثة أوعزوا الى حلفائهم ومريدي تدخل دولهم في شؤون لبنان الداخلية بإثارة هذه المسألة في هذا الوقت العصيب، ولماذا؟

تحت وطأة هذه الحملة السياسية والإعلامية المريبة أودّ تذكير الجميع، معارضين وموالين، بأنّ معظم الإصلاحات والموجبات التي نصّ عليها اتفاق الطائف قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدستور. ذلك أنّ حكومة الرئيس سليم الحص كانت وضعت مشروع قانون دستوري قضى بإدخالها في متن الدستور فاقتره مجلس النواب بتاريخ 1990/ 9/ 21.

أبرز الإصلاحات تشريعُ مقدّمة للدستور وأخرى مهمة بتعديل 31 مادة في الدستور، أهمها المواد الثلاث الآتية:

المادة 22، مفادها انتخاب مجلس نواب على أساس وطني لاطائفي، ومجلس شيوخ تنحصر صلاحياته في القضايا المصرية.

المادة 24، مفادها توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

المادة 95، مفادها إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية.

هل ثمة دولة في العالم المعاصر غير لبنان يبقى الكثير من أحكام دستورها من دون تنفيذ أكثر من 32 عاما؟

ثمة أسباب عدّة لعدم تنفيذ أحكام الدستور في لبنان، لعل أهمّها خمسة:

1- اعتماد نظام المحاصصة الطوائفي في الحكم بكلّ تعقيداته وفساده منذ تأسيس ”دولة لبنان الكبير“ بقرار من سلطات الاستعمار الفرنسي سنة 1920 حتى الوقت الحاضر.

2- سيطرة أهل المنظومات الحاكمة المتعاقبة على السلطة وفسادهم وقيامهم بتقديم مصالحهم الذاتية على حساب المصالح الوطنية العامة.

3- المواقف المتمرّمة لبعض المرجعيات الدينية.

4- دور مصالح كبار رجال الأعمال والمحكرين المتحالفين مع بعض أهل السلطة في نهب مرافق الاقتصاد الوطني.

5- تدخلات كبرى دول أوروبا وأميركا وبعض الدول الإقليمية ممن لها

## إصلاحات اتفاق الطائف أصبحت في متن الدستور فلماذا لا تنفذون أحكام الدستور؟

مصالح ونفوذ في لبنان.

في ضوء هذه المعوّقات والصعوبات والتحديات التي انتهت بها ومعها لبنان الى دولة فاشلة تعاني انهيارا اقتصاديا واجتماعيا مريرا وتقف على شفير فوضى شاملة، ينهض سؤال خالد: ما العمل؟

لعل الجواب اليديهي هو: تنفيذ أحكام الدستور لأنه الوثيقة السياسية والاجتماعية الوحيدة التي تحظى باوسع توافق وطني في البلاد، خصوصا بعد تضمين الدستور معظم إصلاحات اتفاق الطائف.

كيف؟

ثمة مقاربات ومبادرات ومشروعات شتى لقوى ولهيئات وقيادات متعددة، لا سبيل الى تعدادها وتفصيلها في هذه العجالة. لكني أسمح لنفسي بتلخيص الخطوط العريضة المشتركة لمبادرة إنقاذية تختمر لدى قوى وطنية تقدمية مستقلة وتنطوي على إصلاحات بعضها قديم وبعضها الآخر جديد وراдикаلي:

أولها: بناء تحالف وطني عريض للتغيير والإصلاح ببرنامج يتضمّن الأولويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأكثر إلحاحا في المرحلة الراهنة وأهمّها الغذاء والدواء والاستشفاء والكهرباء والنقل.

ثانيها: إقناع حزب الله بضرورة أن تقتزن لديه أولوية المقاومة في مواجهة الكيان الصهيوني العدواني بأولوية أخرى لا تقلّ عنها أهمية وإلحاحا هي النضال الجدي الطويل النفس بالتعاون مع سائر القوى الوطنية الحية لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي ومنظومته الحاكمة سلميا وديمقراطيا من دون إهمال العمل لمواجهة استحقاقات سياسية ودستورية ماثلة كتأليف حكومة جديدة كاملة الصلاحيات، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن المهلة الدستورية.

ثالثها: تعاون شتى القوى الوطنية النهضوية لإقرار قانون ديمقراطي للانتخاب يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته بتنفيذ أحكام الدستور ولاسيما المواد 22 و 27 و 95.

رابعها: في حال تعثّر إقرار قانون الانتخاب المشار اليه، يبادر التحالف الوطني العريض للتغيير والإصلاح مع سائر القوى الوطنية النهضوية الى اعتماد مقاربة جذرية قوامها انتخاب مجلس تأسيسي من مئة عضو بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين من قبّل اللبنانيين مباشرة وباستقلال عن الحكومة وأجهزتها وتحت رقابة منظمات الأمم المتحدة وحقوق الإنسان ليتولى تفعيل أحكام الدستور بما يؤدّي، عاجلا أو آجلا، الى تجاوز نظام المحاصصة الطوائفي وبناء دولة المواطنة المدنية.

خامسها: يصار، بعد إنجاز تدابير المقاربة الجذرية المنوّه بها آنفا، الى إجراء انتخابات عامة وفق أحكام قانون الانتخاب سالف الذكر ما يتيح للبنانيين لأول مرة في تاريخ البلاد انتخاب ممثلين حقيقيين لهم بعيدا من الطائفية والتزوير والرشوة والمال السياسي والتدخلات الخارجية. بذلك ينتقل لبنان من حال الحروب الأهلية الى حال السلام والأمن والديمقراطية والتقدم.

صحيح أنها مهمة تاريخيّة بالغة الصعوبة، لكن القوى الوطنية النهضوية تبقى ملتزمة، بل ملزمة، بضرورة الإقدام بلا إبطاء الى إطلاق مسيرة بناء دولة المواطنة المدنية الديمقراطية حتى لو تتطلب تحقيقها جيلا أو جيلين.

\*وزير وناثب سابق

### تركيا... بين المواجهة والمراجعة!

■ فاديا مطر

لم تتوقف خطى الصراع الدولي عن التصاعد في الكثير من البقع العالمية والتي تبتغي منها الولايات المتحدة الأميركية تنظيم الجغرافيا السياسية الدولية لمصلحتها تارة بحجة الأمن القومي وتارة بحجة مكافحة الإرهاب وتارة أخرى بحجة دعم الديمقراطية لبعض حلفائها، لكن الفارق في الأمر أن يكون الهدف هو أحد حلفائها في الإقليم، فهذا قرار كبير على صعيد الصراع العربي مع المعسكر الشرقي، خصوصا أن خصمها هذه المرة هو أحد أعضاء الناتو منذ ما يقارب 70 عاما من الشراكة الاطلسية، فقد باتت تركيا التي ترابطت أجنحتها الإقليمية لأكثر من عقدين من الزمن مع الأجنذة الأميركية في كل من العراق وسورية ولبنان وغيرهم، قيد نذر لصراع عسكري تركي مع اليونان بدأ يأخذ طابعا حادا منذ فترة، ويبدو أن الشوكة الأميركية في المنطقة أصبحت موجهة ضد تركيا بعد فشل التقدم العسكري نحو روسيا والصين وحصول انكسارات كبيرة في مخططات الولايات المتحدة الأميركية الجيو سياسية على أكثر من مدى، حيث ينصبّ الهاجس الأميركي على ما تسمّيه قياداته كبح التوسع الروسي والتماذي الصيني، لكن التوجه نحو «تحالف مناهض» لواشنطن عبر اليونان هو ما ظهره تسمية التصادم مع الغرب لأن تركيا لم تدخل في منظومة العقوبات الغربية على روسيا، وبالتالي هو استهداف لروسيا من وراء الأكمة، وباطن الأمر هو إشغال ساحة موازية لكل من روسيا وتركيا كبقعة مضافة الى ساحات التصادم في المنطقة، وبالتالي ضرب كل من تركيا وجوارها التي خرجت منه في سياق تحالفاتها مع واشنطن كأحد أجنحة الناتو وفتح بقعة مشتتلة تستهدف روسيا في بحر إيجة الاستراتيجي...

فالتصعيد الأخير في أوكرانيا لم يؤت أكله كما رغبت واشنطن، ومثله أيضا في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، وليس شرق المتوسط بعبء عن تلك الأمثلة، لذلك اقتضى من الولايات المتحدة بعد ندوات في الكونغرس الأميركي أنّ الشيء الذي يجب أن تبحث عنه واشنطن هو بذل بعض الجهود لدفع الأوكرانيين الى محادثات سياسية يسبقها وقف لإطلاق النار مع الروس بحسب ما ذكرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، وهو اتجاه تدرسه جديا كل من واشنطن والاتحاد الأوروبي بعد فشل الحل العسكري والعقوبات ونفاذ الوقت نحو وقت عصيب بدأ يرخي ظلاله على كل مفاصل الدول الأوروبية التي ناصبت العداء لموسكو وعلى الواقع الاقتصادي والسياسي في الداخل الأميركي الذي يقف على أعتاب استحقاقات كبرى تستعر تحت رماد الانفجار.

لذلك فإنّ إشعال ساحة موازية لتركيا التي تشهد حاليا تصعيداً في شرقها ما بين أرمينيا وجليقها القوقازي في أذربيجان وضمّنها لساحة سورية الحديثة التي تشهد تقاربا تركيا نحوها بعد تصريح الرئيس التركي بأنه كان راعبا في لقاء الرئيس بشار الأسد لو حضر قمة منظمة شنغهاي في أوزبكستان، فهي ساحة تكثف فيها الولايات المتحدة الضغط على روسيا باعتبارها ساحة روسية استراتيجية عبر استهداف بني تحتية وعدة مطارات ومواقع عسكرية من قبل العدو الصهيوني على الأراضي السورية، وعبر عرقلة الجهود الروسية في الميدان الذي تسيطر عليه ميليشيات قسد الإرهابية، وعبر إعادة إشعال بعض البقع التي تقع خارج سيطرة الدولة السورية، بينما يأخذ التصعيد في بحر إيجة بين تركيا واليونان مسيره نحو عرض المياه الإقليمية وترسيم حدود الجرف القاري ونزع سلاح الجزر اليونانية وطول المجال الجوي، وهي قضايا مترابطة في قلب النزاع التركي اليوناني، والتي لا تعترف أفيها سوى بالنزاع حول الجرف القاري.

إلا أنّ هذا النزاع يأتي في مرحلة دقيقة بحساسيتها في الزمان والمكان لجهة التنازع على جزر كاستيلو ريزو أوكوس، وهي جزر مُنحت لليونان بموجب معاهدة باريس في العام 1947 بشرط أن تكون منزوعة السلاح، لكن تركيا التي تلوّح بالخيار العسكري لاستعادة الجزر اليونانية تعطي بذلك الفرصة للولايات المتحدة في إشعال حرب في غرب تركيا، كان الغرب قد أوقد نارها منذ العام 2020 بعد شراء أنقرة لمنظومة الدفاع الجوي الروسية «أس 400» التي لم تدخل الخدمة بعد في تركيا، وهو ما اعتبره الغرب استفزاز كبير برغم أنّ اليونان تمتلك ذات المنظومة الروسية وهي قيد الخدمة ولم يتعّم اتخاذ أيّ تدابير غربية ضدها بحجة أنها تسلمتها قبل قرارات «كاتسا» المعلنّة عام 2017، لذا فإنّ واشنطن التي باتت على يقين بعدم القدرة على فك الارتباط التركي- الروسي في ملفات استراتيجية تمسّ المصالح الغربية، هدفت من التقارب الدراماتيكي مع اليونان ضرب التحالفات التركية، الروسية والعلاقة مع الصين وإيران، وكيف التقارب مع سورية؟

هنا نتقف واشنطن في مواجهة المراجعة التركية التي بدأتها مع سورية، وعودة الولايات المتحدة الأميركية لتحديث اتفاق الدفاع المشترك مع اليونان الموقع عام 1990 بهدف نشر قوات أميركية في قواعد عسكرية يونانية، الهدف منه رسالة موجهة بأحرف نافرة لتركيا بالمجمل ونحو روسيا بالأخص بحروف مخفية، فقد كانت القوات البحرية اليونانية قد أطلقت النار باتجاه سفينة تجارية تركية في 15 أيلول الحالي في حركة استفزازية فسرها محللون عسكريون بأنها أوّل الغيث الأميركي من الأوامر التصعيدية التي تنفذها اليونان، حيث أنّ القواعد العسكرية الأميركية التي تتجاوز عددها 10 قواعد على الأراضي اليونانية هي تهدف لكبح تركيا بعد الخلل بالاتفاقات مع واشنطن باتجاه الصين وروسيا ومؤخرا تجاه سورية، وهي تعلم أنّ تركيا واليونان أمام انتخابات صعبة في العام المقبل ترى واشنطن أنّ أنقرة ستلعب بكامل أوراقها الاستراتيجية للفرز بها، ومنها ورقة قاعدة إنجريك العسكرية الأميركية في الشرق التركي وورقة التنقيب عن الطاقة في شرق المتوسط والعلاقة مع كل من موسكو ودمشق وإعادة صياغة التفاهات وتغيير الإصطافات الدولية والإقليمية لكسب الانتخابات...

هذه التفاهات الجديدة تضع فيها واشنطن النظام التركي في خيارات صعبة ربما يكون القرار الأميركي فيها هو الأسبق لسحب الوقت من اليد التركية نحو المراجعة، وتنشيط الحل العسكري في بحر إيجة لدفع المواجهة بحسب محللين استراتيجيين نحو حرب عسكرية، فهو سباق لا يمنح تركيا الوقت اليسير لإنجاز تفاهاتها حتى مع من تختلف معهم تركيا في إعادة صياغة الورقة الإقليمية، وهو ما عبرت عنه المناورات الأميركية مع ميليشيات قسد الأرهابية التي خصتها واشنطن باستثناءات من قانون قيصر الأميركي بالقرب من الحدود التركية في الشمال الشرقي السوري، وربما يكون ضرب عصفورين بحجر واحد يمكن في إشعال فتيل النار في كل من غرب وشرق وجنوب تركيا معا في سباق المواجهة مع المراجعة...

## «قوارب الموت» وسيلة اللبنانيين والفلسطينيين السوريين للهجرة من جحيم الوطن

■ عبد معروف

اتسعت خلال الأشهر الماضية وبشكل غير مسبوق، موجات الهجرة غير الشرعية من السواحل اللبنانية إلى الشواطئ الأوروبية. ولا تخلو وسائل الإعلام اللبنانية بشكل يومي من خبر أو أكثر عن القوارب التي كشفتها الأجهزة الأمنية اللبنانية في عرض البحر، أو عن قوارب أخرى خرجت من لبنان وغرق من فيها عرض البحر أو قرب السواحل الأوروبية. وتحولت الهجرة غير الشرعية عبر القوارب البحرية إلى ظاهرة خطيرة تهدد مستقبل وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بعد أن تحدثت معلومات أنّ عائلات فلسطينية عرضت منزلها في المخيم، وعرضت أئانه وكل ما تملك للبيع لتأمين تكاليف الهجرة لسמاسرة من مختلف الجنسيات. ويقول منعم عوض أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية إنّ ارتفاع موجات الهجرة وعدد المهاجرين عبر قوارب البحر أو ما يطلق عليها «قوارب الموت» كان نتيجة طبيعية لحجم المعاناة وحالة الانهيار النفسي والمعيشي وحالة اليأس والإحباط التي يتعرّض لها اللاجئ الفلسطيني في لبنان. ويضيف عوض، لقد تفاقمت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خلال السنوات الأخيرة، بعد الانهيار المالي والمعيشي الذي يتعرّض له البلد، إلى جانب معاناة اللجوء وارتفاع نسبة البطالة والقهر والحصار. وطالب عوض من الصحافة ووسائل الإعلام تسليط الضوء على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واتساع موجات الهجرة غير الشرعية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتشريح أسبابها ومن يقف خلفها.

بدورها، أشارت الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين إلى تزايد عمليات الهجرة وبشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة لعائلات اللاجئين الفلسطينيين من لبنان إلى دول أوروبا، لا سيما من فئة الشباب ومن كافة المخيمات والتجمعات الفلسطينية وتحديدًا مخيم البداوي ونهر البارد شمال لبنان، وذلك عبر القوارب البحرية، ومنها من نجح ومنها من فشل. ورأت الهيئة أنّ الهجرة غير الشرعية عدا أنها تهدد حياة من يخوض غمارها من اللاجئين والغرق في البحر، أو الوقوع فريسة بين أيدي السماسرة وعصابات تجار البشر التي تنقاسم الأموال وتقاوض على من يريد الهجرة وكأنه سلعة، فإنه يهدد الوجود الديموغرافي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويمهد لتفريغ المخيمات من النقل الكمي والتنوعي للاجئين، ولما له من تأثير على تفكك للعائلات الفلسطينية وبعثرة للمجتمع الفلسطيني في دول العالم، والابتعاد جغرافيا عن الحدود مع فلسطين، ما استدعى تسليط الضوء على فرصتين بتقديرنا هامتين لإنقاذ ما تبقى من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الأولى مرتبطة بتشكيل الحكومة اللبنانية، والثانية مرتبطة بالتحضيرات لبدء الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة. حسب تقديرات أشارت إليها «الأونروا» فإن 86 في المئة من اللاجئين



## كان يا ما كان... كرة القدم في الضاحية تتوارثها العائلات آل همدان للحراسة وفرحات للوسط ورسلان للهجوم ورميتي للدفاع



الأخوة بسام وحسين وعامر فرحات يتوسطهم الزميل إبراهيم وزنه



محمود شاهين



عفيف حمدان



الأخوة رخال

ويعلل محمود شاهين (مواليد 1943) الذي لعب مع النسور والاستقلال سبب أقول ظاهرة العوائل الكروية بأن «الأوضاع تغيرت، والملاعب أصبحت عملة نادرة، فالهجمة العمرانية قضت على فسحات التلاقي بين الأجيال التي باتت لا تجد متنفساً لها، بصراحة لقد قضت العولمة على هذه الظاهرة، والحمد لله من جهتي لا زلت أحرص على اللعب مع الأخوة والأولاد والأحفاد».

ومحمد حاطوم (الملك) وعماد عيسى وفيصل سلوم وأسعد فاعور وعلي شاهين وعبدالله سعد وعلي رمال وباسم بدران (التضامن) وأحمد عبد الكريم (النجمة والراسينغ) وعلي غندور ومحمد جواد وابنه محمود وحسين وعبد الأمير سبيليني وسمير ومنير خلف (المعروف منير حسين) وحسن وعلي حركة وعلي وطلال نصرالله وطلاب رمضان وابنيه جميل وحسن وبسام صبرا وشوقي شعيتو وسعيد يتيم وفيصل قبوط وغيرهم.

ويعلّق عفيف حمدان (مواليد 1940) على غياب العائلة الكروية: «قدما كانت الرياضة عموماً، وكرة القدم خصوصاً، هدفاً إنسانياً. أما اليوم فتحوّلت إلى هدف سياسي وطاقفي، فما عادت مفرداتها تعتمد على لم الشمل والتعاون والتنافس الشريف بل طغت عليها الحزبية والمذهبية والمصالح السياسية».

### عائلات الشياح الكروية

اشتهرت الشياح بوفرة ملاعبها الصغيرة الموزعة بين الأحياء، ومنها انطلق أول فريق في الضاحية (النسور 1935) ومن عائلاتها الكروية:

– شاهين: برز منها الأشقاء الأربعة يوسف وصالح ومحمود وأحمد، ويعتبر يوسف الأبرز بينهم على المستوى الفني (المنتخب) ثم توفيق والياس وعلي (النصر)، وتضم العائلة حالياً عدّة نجوم في لعبة كرة اليد (أحمد وحسين).

– وزنة: أسس موسى وزنة أول فريق في الضاحية (النسور) ولعب إلى جانبه شقيقه جميل، ثم سار أبناء موسى الأربعة على الطريق نفسها، وهم هاني (الساحل والأنصار والتضامن) وفيصل وأكرم وإبراهيم (كاتب هذه السطور)، بالإضافة إلى بلال ووجيه وربيح وفراس وعماد (التضامن) وحسين (الوفاء) ولاحقاً حسن وفضل وحسين.

– رميتي: برز منهم الأشقاء الأربعة يوسف ومحمد (التضامن والراسينغ) ومصباح (الحكمة والنجمة) وعلي (النصر) وجميعهم لعبوا في خط الدفاع.

– همدان: برز من العائلة الأخوة بسام وحسان والمرحوم هيثم وجهاد في مركز حراسة المرمى، والأشهر بينهم بسام الذي لعب مع الراسينغ والمنتخب الوطني وقبّلهم لعب محمد (أبو عصام) حارساً لمرمي الشبيبة المزروعة أيضاً.

– كنج: الأبرز في الميدان فوزي (النسور والراسينغ والنجمة والمنتخب) وشقيقه منير (الراسينغ والشبيبة) وابن الأخير الحارس الراحل وسام (التضامن والراسينغ والأنصار والمنتخب)، بالإضافة إلى الشقيقين رثيف (الضاحية) ورياض (الكفاح).

– الخليل: من أقدم لاعبي العائلة الشيخ سلمان وشقيقه جعفر، وأولادهما لاحقاً، وعبد الكريم (الكفاح) وعبد الكريم الملقب بزيكو (التضامن) وحسين «اليتوش» استشهد عام 1985 وحسين (البرج) وحسنين (النصر).

ومن الشياح أيضاً برز الأخوة أحمد (علي) ومحمد وقايز) وحايك (حسين) وحسن وجواد وموسى ومصطفى والواعد قاسم) وشعيب (المدرّب المقيم في أميركا حسين وشقيقه حسن بالإضافة إلى مصطفى وعيسى ومحمد وجمال) وحاجو (حسام وإبراهيم واسماعيل ومهدي) وكركي (صالح و خليل وحسن) وبيضون (طارق وبلال) ورشيد (سليم وحسن وعباس) وعدد كبير من اللاعبين كحبيب كموني (كابتن منتخب لبنان)

الشباب في السير على خطى الآباء والأقارب. أما اليوم فقد غابت بسبب تعذد الهوايات، كما أن السعي إلى تأمين لقمة العيش بات الهم الأول وقيل الكرة. أما بسام فرحات (مواليد 1953) فيقول: «من خلالي تعلق أخوتي باللعبة، فكان نتاج المباريات ونلعب متأثرين بمن سبقنا، أما اليوم فقد غابت هذه الظاهرة لانعدام الروابط الأخوية وتبدل الأحوال وهيمنة عصر الإنترنت والفضائيات» والجدير ذكره أن ابنة بسام علا تعد من أهم المواهب الكروية في لبنان.

### عائلات الحارة والغيري

نظراً لوجود الملاعب والفرق بين زوارب وأحياء المنطقتين، اندفع عدد كبير من الشباب إلى ساحات الكرة، ومن أبرز العائلات الكروية:

– علامة: أبرز لاعبيها أحمد (النسور فالنجمة وصولاً إلى المنتخب)، أما الأشهر فهو الدكتور فخري (النسور والنهضة فالمنتخب)، ثم عزيز (النهضة ومنتخب الشباب) وجمال، فالأخوة عدنان وبسام ومحمود (شباب الساحل) بالإضافة إلى خضر وزهير (الساحل) وأدهم (الإخاء عليه).

– حمدان: برز منهم الأشقاء عفيف (المزرعة والوفاء) ومصطفى (الوفاء والتضامن بيروت) وعلي ووفيق (الراسينغ والتضامن والمنتخب)، وكذلك خضر وفراس وحسن وهيثم (التضامن بيروت).

– عبد الفتاح: تعلق الأخوة هاني وجاد ومحمد باللعبة الشعبية متأثرين بوالدهم الموهوب الذي جاء من فلسطين، برز هاني مع الساحل والصفاء، وجاد مع الساحل والتضامن ومحمد مع الساحل، وجميعهم فارقوا الحياة.

– درغام: برز منها عصام وعادل مع شباب الساحل وجهاد مع الساحل والنجمة، والثلاثة لعبوا في خط الدفاع، وهناك حسن (التضامن) وبسام (الساحل).

– سليم: شقّ محمد (أبو عبد) الطريق أمام شقيقه عادل (الأبرز ميدانياً - الساحل) ثم أكمل المسيرة خضر وحسين والشقيقان جمال وأحمد.

– قماطي: برز في البداية أنور (المجد) فمحمد (الملقب بالشاويش) ومحمد (الإخاء حارة حريك) ثم شقيقه الوزير السابق الحاج محمود (الوفاء والتضامن) فأولاد الأخير ميثم وخضر ومحمد باقر وعباس (الخيول)، بالإضافة إلى الأخوين محمد وصالح.

– رسلان: برز الأخوة حسين ومحسن وجعفر في خط الهجوم، والثلاثة استهلوا مسيرتهم مع الساحل، لكن حسين (الأبرز) انتقل إلى التضامن وقد سقط شهيداً مطلع الحرب الأهلية، بالإضافة إلى أولاد عمهم قاسم ونزار وإبراهيم وعلي وعماد.

– صالح: يعتبر أحمد الذي لعب مع الساحل والراسينغ والنجمة والمنتخب الأبرز في صفوف العائلة، ثم برز الشقيقان زهير وسامي وابن عمهما غازي مع الساحل والحارس بهيج، والحكم حسين وابنه علي مع البرج.

– الأتات: بدأت المسيرة الكروية مع علي الأتات (النسور) ثم أكملها الشقيقان حمد وفؤاد مع الساحل، ليتألق علي فؤاد الأتات مع المبرة والعهد والمنتخب، وعلي حمد الأتات مع الساحل والأخاء عاليه، بالإضافة إلى رافت وبهجت ومحمد ومصطفى (الوفاء).

– دبوس: شق مصطفى (الساحل) الطريق أمام شقيقه علي (الانتصار) ويوسف (الساحل) ثم جاء دور علي خضر دبوس (المبرة).

وبرز في الحارة الأخوة شحرو مع المجد، والأخوة طهماز (علي)، وأحمد مع النجمة وحسن مع الساحل) وطراد (أحمد ومحمود مع التضامن والنجمة) وأحمد ومحمود الخنساء (مع الاستقلال والتضامن) ومحمود صادق وابنه محمد (حالياً مع التضامن صور) وحيدر المقداد وسهير وعلي دبوبق (الساحل) ومحمود عوالي وكفاح فياض (التضامن)، بالإضافة إلى عدد من لاعبي العائلات المسيحية كمراد (الأخوة سمير وإيلي والياس) واسطفان وتحومي (ميشال وعبد و ميلاد) ودكاش، وجميعهم مع الإخاء حارة حريك.

### إبراهيم وزنه

شهدت الضاحية خلال الستينيات والسبعينيات مداً كروياً لافتاً ساهم في تفعيل لعبته حركته حرس اللاعبين من الآباء على تسليم الراية الكروية من بعدهم إلى بقية أفراد العائلة. هذا التورث أدى، مع الوقت، إلى وجود عائلات نجحت في نشر صيتها الكروي وفرض إيقاعها على الملاعب داخل الضاحية وخارجها حتى وصل عدد كبير من أبنائها إلى الفرق الكبيرة والمنتخبات الوطنية.

المتفق عليه عند أهالي الضاحية وسكانها، أن الكرة ما دخلت بيتاً من بيوتاتها إلا وشغلت أهله. فالتعلق بلعبة شعبية في منطقة شعبية أمر طبيعي، ولطالما كان البيت الواحد يضم ثلاثة أو أربعة لاعبين. وفي بعض الأحيان كان لاعبو البيت يلتزمون مركزاً محدداً في اللعب، كآل همدان في الشياح (4 حراس مرمى) وآل فرحات في البرج (3 في خط الوسط) وآل رسلان في حارة حريك (3 مهاجمين).

أطلق باب العائلات الكروية في وقت تشهد فيه الضاحية جزراً كروياً نتيجة انقراض الملاعب وشح المواهب وتبدل الهوايات وتغيّر الأحوال، كما لم يعد البناء أسرار الآباء، وكما لا تسقط من ذاكرة الضاحية تلك العوائل الكروية، نغلفش في الأسماء على أمل أن يعود البريق الكروي إلى منطقة كانت حتى الأمس القريب قبلة لكشافي المواهب، والخزان الأكبر لكل الفرق اللبنانية.

### أبرز العائلات «البرجية»

بداية، لا بد من الإشارة إلى أن عدداً كبيراً من أهالي الضاحية وسكانها كانوا قد برزوا وتركو بصماتهم في الملاعب، منهم من غرّد وحيداً ومنهم من كان ضمن سرب أشقائه، لكن المجال لا يتيح تسليط الضوء على كل هؤلاء، لذا اكتفيت بالتركيز على العائلات التي برزت ثلاثة من أبنائها في الملاعب على الأقل، والبداية من برج البراجنة:

– عمار: أشهر لاعبيها النائب السابق محمود عمار (مواليد 1920) وشقيقه فضل (والد النائب علي عمار) ثم جاء بعدهما الأبناء كحافظ (لعب مع النجمة والشبيبة المزروعة والمنتخب الوطني) ورياض وجودت وعصام (حارس مرمى الانتصار) وحسين ومهدي.

– فرحات: برز منها الأخوة بسام وحسين وعامر في مركز خط الوسط، ويعتبر حسين (لاعب الانتصار والبرج) الأبرز ميدانياً، ومنها أيضاً علي وغسان وقاسم والحارسان الشقيقان محمد ومشهور، والمرحوم جمال فرحات.

– رخال: برز منها الشقيقان عباس وسهيل (الثاني لعب مع الراسينغ ومنتخب لبنان) وهما أولاد شقيقة النائب محمود عمار، ثم جاء بعدهما أولاد عباس الأربعة حسن وحسين وفضل وعلي (جميعهم لعبوا مع البرج).

– الحسن: برز منها الأخوة عدنان ونور وربيح (لعب مع الشبيبة المزروعة)، ويواصل علي ابن عدنان المسيرة في فريق طرابلس.

– جلول: البداية كانت مع محمد جلول (أبو عدنان) ثم تبعه الشقيقان محمد وحافظ (لعب مع النجمة والمزرعة والمنتخب)، وبعدهما من الجيل الثاني طالب وحسين (التضامن بيروت) وفاروق (الصفاء) والشيخ محمود (الإرشاد) وأحمد جلول مع الصفاء والنجمة والمنتخب الوطني.

وهناك عدد من أبناء البرج برزوا خارج السرب العائلي، كفضل السباعي (النجمة والراسينغ والمنتخب) والزميل حسين الحركة (المزرعة) وعبد القادر خير (المزرعة والراسينغ والمنتخب) وفاروق غالي (المزرعة) وفؤاد السابق الملقب بالحصان (النهضة والمنتخب) ومحمد بزي (الصفاء والمنتخب) وعباس حرب (الأنصار) ومحمد السيد (البرج) وناجي فرفور (البرج) ومحمد فلاح (البرج والراسينغ) وجمال زين العابدين (البرج والراية) ومحمد وسمير منصور (البرج والمجد) وفهد عيسى وهاني وخضر غملوش وعلي محمود (فتيان البرج). ويعزو عباس رخال (مواليد 1938) ظاهرة العوائل الكروية «إلى رغبة

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



### حرمة الدم



أبوردية دعا نيابة عن دعيبس الى حرمة الدم الفلسطيني، نسي ان يبلغنا عما آلت اليه قضية اغتيال نزار بنات، خاصة بعد الإفراج عن الإرهابيين الـ14 مؤخرًا، والذين قاموا بتنفيذ أوامر دعيبس ومجموعة القتل التي تآمر بأمره... أما سيده دعيبس فلقد طلع علينا في الأمم المتحدة وهو يعاتب كيان الإحلال لأنه قطع وشائج الود والتواصل مع السلطة، وتركها حتى بدون كلمة مؤاساة أو تطيب خاطر، لقد ترخّم دعيبس على أيام المفاوضات والتلاقي وتبادل كلمات الود والتراحم، 25 عاما أو ينوف، كانت الوفود تتلاقى وتتبادل وجهات النظر الفاضلي وبلا طائل، لقد تمكن المرحوم صائب عريقات أن يتفاوض لربع قرن بلا كلل ولا ملل، وبدون أن يتحقق أي شيء، اللهم إلا زيادة المستوطنات بطريقة جعلت من قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة الإحلال أمرا غير قابل للتحقيق، وأصبح على المواطن الفلسطيني إن أراد السفر من طولكرم الى نابلس على سبيل المثال أن يقضي ثلاث ساعات للتحقيق ذلك، بينما كانت تقتضي ثلث ساعة قبل ذلك، بعدما نجحت دولة الإحلال في وضع كل أنواع الحواجز والطرق الإنتفاضية على طريقة "وين ذاك يا جحا"، أو "دوخيني يالمونة"...

ليس هذا فحسب، بل لقد تمكن الإحلال خلال ماراتون المفاوضات العظيم أن يزيد عدد المستوطنين من 70 ألف مستوطن الى ما يقرب من المليون، لذلك فلقد تمسك دعيبس في خطابه الأعجوبة بأن يتدخل المتدخلون، ويتوسط أصحاب الوساطة للجمع بين الطرفين الى مائدة المفاوضات، فيخلق تبعا الأفق السياسي الذي طالما نادى به رأس السياسة الخارجية في سلطة أوسلو رياض المالكي، فلطالما دعا المالكي خلال جولاته وصولاته في دهاليز المجتمع الدولي الى إحياء الأفق السياسي من خلال بعث المفاوضات مرة أخرى. قديما قيل "اللي استحو ماتوا"، ولذلك فإنك حينما تستعرض دعيبس وشلة الأونطة حوالبه تجدهم يتدفقون حياة وينضحون نعيما وسعة في العيش، وأكبر دليل على ذلك لغوغة دعيبس التي كادت من شدة اكتنازها ان تمنعه من الكلام.

سميح التايه

## «دراسة ديباجية»

### جورج واشنطن والإرهاب الدولي

#### ♦ يكتبها الياس عشي

الرؤساء الأميركيون لا يميّزون بين النضال من أجل حرية الشعوب والإرهاب، وهو افتراض يضع جورج واشنطن على لائحة الإرهاب، وتجب محاكمته. إذ ما الفرق بين جورج واشنطن والشيخ أحمد ياسين، أو بينه وبين تشي غيفارا، أو بينه وبين كل الشهداء الذين اغتيلوا، أو الذين دفتهم الصواريخ الأميركية في فلسطين ولبنان وسورية والعراق و... و...؟

ما رأي أميركا لو طالب أحد النواب في مجلس العموم البريطاني بالعودة إلى الوراثة قرنين ونصف القرن، وطالب بمحاكمة جورج واشنطن "الإرهابي" الذي حمل السلاح، وأعلن الانفصال عن التاج البريطاني، وطالب بدولة مستقلة ذات سيادة؟

وليس هذا مشهداً افتراضياً، فالإنكليزي شنقوا "كرومويل" بعد موته: نبشوا قبره، وحاكموه، وشنقوا جثته في إحدى ساحات لندن.

وعلى سادة البيت الأبيض، ومن يمشي في ركبهم، أن يختاروا بين جورج واشنطن بطل الاستقلال، وجورج واشنطن الإرهابي!

## نقطة هامة

### لا يصلح حال الأمة الا المنظمة القومية الصالحة

#### ■ يوسف المسمار\*

تسلّمت من أحد الرفقاء مقالة نقدية تعليقاً على مقال كتبه "إصلاح المنظمة العقائدية يكون من الداخل لا الخارج" يخالفني الرأي في مقاله ويقول: «إن الحزب السوري القومي الاجتماعي أصبح وكراً للفساد، وإصلاحه لا يكون الا من الخارج، ويركز على طلب الإصلاح بانتفاض أعضاء المنظمة على قيادتها وإدارتها ولو اقتضى الأمر بالخروج عن نظامها من جهة وتأخذ العبرة من الموقف الأخلاقي عند الأميركيين من فساد إدارة رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب. وهذا يرسم أولئك الذين لا يزالون يدعمون إدارة قيادة الحزب سواء مباشرة أو بالصمت المريب».

ويغفل المعلق على مقالتي أن المنظمة القومية الاجتماعية التي أسسها العالم الاجتماعي والفيلسوف أنطون سعاده هي في طليعة المنظمات العقائدية وعياً ومعرفة وفلسفة ومناقبية ونظاماً ليس في أمتنا وعالمنا العربي وحسب، ولكنها في العالم أيضاً استناداً الى مقال لمؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي في جريدة الزبوجة التي صدرت في الأرجنتين في العدد 46 بتاريخ 15 حزيران 1942:

«ما نخبته هنا ليس من قبيل الادعاء والمفاخرة بل من باب سرد الحقيقة المؤيدة بالشواهد الكثيرة والبراهين القاطعة. فإن ما يبحث عنه سياسيو بريطانية والولايات المتحدة من أجل رفع المعنويات للحرب أو من أجل الوصول الى حالة ترضي بها بعض أحزابها، قد وضع الحزب السوري القومي الاجتماعي قواعده منذ نشأته.

والحزب السوري القومي الاجتماعي هو الوحيد، من بين جميع الأحزاب السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية، التي نشأت في العقود الأخيرة في أوروبا وأميركا، الذي أوجد عقيدته الاجتماعية منذ أول تأسيسه، فامتاز على الحزب الفاشي الإيطالي الذي نشأ عصابات ثورية لا عقيدة لها في البدء، وعلى الحزب الاشتراكي القومي الألماني الذي قصد منه في البدء أن يكون حركة للعمال، إذ كانت تسميته الأصلية التي اختصرت فيما بعد، هكذا "حزب العمال الألماني" أو ما صارت إليه التسمية الأخيرة "حزب العمال الألماني الاشتراكي القومي».

فسعاده قبل أن يؤسس منظمة الحزب السوري القومي الاجتماعي أبدع العقيدة السورية القومية الاجتماعية مبادئ وغاية ومناقبية وتلا ذلك تأسيس وسيلة تحقيقها التي هي الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أراد بعد تأسيسه وانطلاق حركته دولة الأمة السورية المصغرة المعبرة عن إرادة الأمة السورية الحرة السيدة على نفسها ووطنها. فأعلن في خطابه التأسيسي المنهجي أمام من اعتنق العقيدة القومية الاجتماعية الذي نشر في كتاب المحاضرات العشر:

«إن مبادئنا القومية الاجتماعية قد كفلت توحيد اتجاهنا، ونظامنا القومي الاجتماعي قد كفل توحيد عملنا في هذا الاتجاه ونحن نشعر أن التغيير يفعل الآن فعله الطبيعي».

وكانت الحصيلة المهمة من الفعل الطبيعي هي أن: «أهم ما قدّمه الحزب للأمة هو العقلية الاخلاقية الجديدة»، كما قال سعاده.

وباهم إنتاج للعقلية المناقبية الاخلاقية الجديدة ظهرت أمام شعبنا عظمة منظمة الحزب السوري القومي الاجتماعي في الوعي والعقيدة الفلسفية والنظام والمناقبية الاخلاقية والعمل الذاتي الحركة والنمو المعرفي التي هي قادرة بذاتها على الاعتراف بأخطائها وانكساراتها وتصحيح الأخطاء وتجاوز الانكسارات، والقادرة أيضاً على التواضع وعدم البطر بانتصاراتها وتقويتها لأنها منظمة قومية اجتماعية حية في أمة حية وليست بحاجة الى المتخاذلين المحبطين اليأسين المثرثرين لأن التخاذل والإحباط واليأس هي مظاهر الموت والأموات غير قادرين على إنعاش أنفسهم، فكيف يستطيعون إنعاش غيرهم؟ فالإصلاح بحاجة الى أحياء صالحين لا الى أموات.

\*باحث وشاعر قومي

بلدية الغبيري  
بإدارة معالي وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى  
تدعوكم بلدية الغبيري  
لحضور افتتاح  
معرض صور فوتوغرافية  
عن مجزرة صبرا وشاتيلا  
الزمان: يوم الثلاثاء 27 أيلول 2022 الساعة 5:30 مساءً  
المكان: القاعة الزجاجية في المركز الصحي الإجتماعي لبلدية الغبيري  
مقابل روضة الشهيدين - شارع عبدالله الحاج - الغبيري  
مدة الحفل ساعة واحدة  
أملين تشریفنا بحضوركم  
مجزرة صبرا وشاتيلا

#### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رمّال

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com  
التوزيع شركة الأوائل 5-666314-01

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل يونكد

# البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 8591